

مقاصد السور (1) | لفضيلة الشيخ/ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نسأل الله تعالى ان يجعل مجالسنا هذه خالصة لوجهه الكريم خير ما شغل به
العبد وقته في هذه الدنيا كتاب الله جل وعلا - [00:00:18](#)
الاخوة الاخوات من نعمة الله علينا جعلكم من من يخدم القرآن الكريم ويدرسه النبي صلى الله عليه وسلم يقول خيركم من تعلم
القرآن وعلمه فنحن نجتمع في هذه المجالس على كتاب ربنا جل وعلا - [00:00:40](#)
نتدبر من علوم القرآن علما لطيفا جميلا قل من يعتني به وعسى ان يفتح الله تعالى علينا من بركاته ورحماته في تدبر كلامه فتدبر
القرآن هو من اعظم مقاصد انزال هذا الكتاب - [00:01:07](#)
لانه الطريق الى التذكر بالقرآن والعمل به كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب كتاب انزلناه اليك مبارك
ليتدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب نسأل الله تعالى في هذه المجالس ان - [00:01:36](#)
نفوز ببركتها من العلم النافع ومن ما ذكره نبينا صلى الله عليه وسلم من البشارات العظيمة في مثل هذه المجالس قالوا ما اجتمع قوم
في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - [00:02:15](#)
ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله
حديثنا في هذه المجالس ما ادري كمجلس يكون اه لكن حديثنا عن مقاصد - [00:02:32](#)
سور القرآن واذكر قبل اكثر من عشرين سنة عندما كنت في الجامعة نحن الان في سنة خمس واربعين واربع مئة والف للهجرة سمعت
محاضرة الشيخ صالح ال الشيخ في آ علم مقاصد السور - [00:02:57](#)
واثره في تفسير القرآن ما كنت آ يعني اعلم شيء في هذا الباب ابدأ يعني اول مرة اسمع مثل هذا الكلام انبهرت هذا الموضوع في
الحقيقة يعني شدي كثيرا واتكلم عن هذا العلم ثم ظرب مثالا بسورة الفاتحة وسورة العنكبوت - [00:03:27](#)
هكذا لكن ما ادري انا شغفت به كثيرا واعجبني كثيرا ورأيت في نفسي عندما اقرأ القرآن بعد ذلك اشعر انني يعني لا افهم حقيقة هذه
السور لماذا اول سورة بعد الفاتحة سورة البقرة - [00:03:54](#)
لو جاءنا ملحد قال انتم دينكم دين الاسلام. لماذا؟ اول سورة في كتابكم البقرة هل انتم تقدسون البقر كما يفعل بعض اهل الديانات او
ماذا هذه السور لا شك عندما قسم الله تعالى القرآن الى سور ما جعله هكذا كلاما متصلا آ بدون فواصل بدون سور - [00:04:17](#)
لما قسمه الى سور منها الطويل ومنها المتوسط ومنها القصير لا شك ان لكل سورة موضوعا وهدفا بل لكل سورة صورة ان صح
التعبير او شخصية تتميز بها كما اننا الله تعالى خلقنا - [00:04:43](#)
هكذا من آياته اختلاف السنتكم والوانكم كل واحد منا له صورته شخصيته لونه كلامه هكذا سبحان الله كل سورة لها شخصيتها
واسلوبها وموضوعها كنت اقول طيب هذه سورة البقرة هذه سورة مثلا هود - [00:05:05](#)
هذه سورة يونس طيب ليش الله سمى هذه السورة بهذا الاسم فيها كثير من قصص الانبياء لماذا اختار هذا الاسم لماذا ذكرت هذه
القصة في هذه السورة؟ لماذا ذكرت هذه الاية الكونية بالذات في هذه السور ما ذكرت في غيرها من السور - [00:05:32](#)
اسئلة كثيرة والمفتاح في هذا كله هو علمك بمقصد السورة انظر مثلا لو انك حضرت خطبة جمعة وسألت واحد ماذا تكلم الخطيب؟

يقول لك اه يجيب لك ايات ذكر قول الله تعالى كذا وحديث كذا وكذا مثلا - [00:05:49](#)

لكن ما يعرف المضمون نعم استفاد فوائد لكن لا يعرف الموضوع الذي تكلم فيه لكن اخر يعرف الخطيب تكلم عن ماذا؟ فرق بينهما

هكذا عندما تعرف موضوع السورة عن ماذا تتكلم هذه السورة - [00:06:16](#)

يختلف اه بعد ذلك تختلف قراءتك لها تشعر تذوق اخر وانت تتدبر معانيها هذا الباب الاخوة باب لطيف وان كان الاعتناء به قليلا لماذا

لدقته في الحقيقة وايضا احجم كثير من المفسرين عن هذا - [00:06:47](#)

لان هذا الباب قد يكون فيه شيء من الجرأة. لماذا؟ لانك عندما تقول الله تعالى اراد بهذه السورة هذا الموضوع هاتوا برهانكم ايش

الدليل؟ ولا يوجد في هذا الباب يعني - [00:07:23](#)

احاديث واضحة او نصوص كثيرة وانما هو يرجع الى الاجتهاد والاستنباط والتدبر في هذه السور. طيب هل نقفل هذا الباب نقول لا

نريد ان نفتح هذا الباب انه آآ فيه جرأة على الله عندما تقول الله اراد بهذه السورة كذا وكذا واراد بهذه السورة كذا وكذا -

[00:07:39](#)

لا لان هذا من ابواب تدبر كلام الله والقلوب المؤمنة تشتهق الى المزيد من معرفة معاني القرآن الكريم. ومعرفة اسراره وانا طائفي

ولطائفه وحكمه لكن في الوقت نفسه الاسلم في هذا الباب ان - [00:08:01](#)

لا تجزم ولا تطلق الكلام. يعني مثلا قل من مقاصد السورة كذا والله اعلم حتى لا تدعي انك بالمقصد الاصيل فيها انه الله الاخوة احيانا

ويمر على هذا دهر طويل وانت تظن السورة تتكلم عن كذا ثم بعد فترة عندما تتدبر كثيرا او تدبر - [00:08:24](#)

تدبرا عميقا يعني تجد ان الامر يختلف تماما وهذا يعني كما عرفنا جعل الكلام في هذا الباب قليلا وان كان موجود عند السلف. يعني

هذا الباب اصله موجود عند السلف - [00:08:50](#)

كيف مثلا جاء عن بعض السلف انه سمى سورة النحل سورة ماذا النعم ظنوا عن قتادة كانه رحمه الله طيب عندما سماها سورة النعم

هو نظر الى اي باب من ابواب علوم القرآن - [00:09:15](#)

الى مقاصد السور هو لا نتكلم عن مقصد هذه السورة يقول كأن هذه السورة مقصودها التذكير بنعم الله تعالى. مثلا اسماء القرآن

صحيح توقيفية لكن بعض الاسماء اجتهادية مثلا عندما - [00:09:35](#)

يسمي السلف رحمهم الله سورة التوبة سورة الفاظحة. واضح انهم يتكلمون عن مقصودها. انها تفضح المنافقين وهكذا ولذلك اسماء

سور القرآن التوقيفية من اجمل ما يكون لانها تشير اشارة لطيفة الى مقصد السورة. وهذا لا بد منه - [00:09:56](#)

احيانا قد يخفى الامر لكن هذا لا بد منه لان العنوان دليل على المضمون واذا كان اهل الدنيا يتفنونون في هذا يمكن اذا كان هناك يعني

مثلا مسلسل او شي - [00:10:19](#)

يحاولون ان يضعوا له عنوانا يشير الى مقصوده لكن بطريقة جذابة. حتى نجذب السامعين. الان اي برنامج يعني يتحIRON في وضع

العنوان لهم وسبحان الله هذه الاسماء بسور القرآن كأنها رموز واشارات - [00:10:38](#)

الى العنوان والمقصد بطريقة لطيفة وهذا من اعجاز القرآن الكريم وهذا العلم الاخوة اهله فائدة عظيمة في الحقيقة كما عرفنا انه

اولا هو وجه عظيم من اوجه اعجاز القرآن الكريم - [00:10:59](#)

عندما تدرك ان هذه السورة لها موضوعها كل ما يذكر فيها يخدم هذا الموضوع. فتكون متصلة فيما بينها بين اجزائها ومقاطعها وبين

اياتها هذا لا شك من اعجاز القرآن الكريم - [00:11:21](#)

يظهر لك جمال سور القرآن. كيف انها اجتمعت مقاطع السورة وايات السورة لخدمة مقصود واحد فيها وهذا الاخوة يريك جانبا اخر

من جمال القرآن ربما بعضنا الى الان ما نظر اليه. ارأيت لو انك نظرت الى - [00:11:45](#)

مثلا نقول حائط عليه قماش موشى بالزخارف لكن انت اقتربت منه وهكذا رأيت بعض الخطوط ما بين هذا القماش المزخرف وبين

عينك الا سنتيمترات قليلة. ستري بعض الالوان المفردة وتتعجب من جمال وحسنها. لكن اذا ابعدت - [00:12:10](#)

هذا القماش عن عينك ونظرت الى الزخارف ككل وكيف ترسم رسمة جميلة يعني تنبهر وترى ان الامر اعظم واعظم مما كنت تتصور.

وهكذا الذي ينظر الى آيات السورة اية اية نعم لا شك يستفيد فائدة عظيمة منك - [00:12:41](#)

كلام الله جل وعلا لكن عندما ننظر الى السؤال ككل كيف اجتمعت هذه الايات على خدمة هذا المقصد؟ يعني تزداد يقينا بالقرآن

الكريم حتى ينطق قلبك كما قال الجن انا سمعنا قرآنا عجبا - [00:13:01](#)

الله اكبر ثم ايضا الاخوة هذا قد يكون له تأثير في العبودية عندما تقرأ السورة وانت تعيش مع مقصودها وجوها ما تود ان تقطعها.

وهذا يعينك على القيام بالقرآن الاطالة في اه تلاوة القرآن والقيام به - [00:13:24](#)

ما ادري ما الذي قام في قلوب بعض الصحابة عندما كانوا يختمون القرآن هكذا او في قلب النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يقرأ

البقرة والنساء وال عمران في - [00:13:51](#)

ركعة واحدة مثلا كما جاء في بعض الاحاديث انه قرأ السبع طوال في ليلة عثمان رضي الله عنه كان يختم القرآن في ركعة واحدة.

يعني اي محبة قامت في قلبه لله تعالى حتى ما يود ان يقطع كلامه ومناجاته مع الله - [00:14:01](#)

ثم لا شك انهم رضي الله عنهم هم افهم الناس لكتاب الله. ربما يعيش مع السورة فلا يريد ان يقطعها كما روي في بعض الحديث قصة

الرجلين عندما قام رجل من مهاجرين ورجل من الانصار يحرسان جيش المسلمين. فرمى احد المشركين الانصاري - [00:14:19](#)

فنزح السهم واكمل صلاته. وهكذا ثلاث مرات فتعجب المهاجري لما رأى صاحبه الانصار ينزف دما قال الاخبرني؟ فقال له كنت اقرأ

سورة من القرآن فلم احب ان اقطعها يعني فلم احب ان اقطعها كانه يعيش مع تسلسل آياتها اه موضوعاتها والله اعلم - [00:14:45](#)

فاذا هذا باب عظيم الاخوة. من ابواب اه علوم القرآن الكتب في هذا الباب معروفة وان كانت قليلة يعني طبعها هذا العلم له علاقة

بعلم المناسبات مناسبات الآيات والسور لماذا؟ لانك عندما آ - [00:15:16](#)

تصل الى مقصود السورة فلا بد ان تكون اجزاء السورة مترابطة فتحتاج الى علم المناسبات بين الآيات وبين يعني المقاطع في السورة

يعني احيانا ممكن بسبب ربط اية مع اية او اية مع مقطع ينكشف لك المقصود - [00:15:44](#)

يعني اذكر مرة كنت اقرأ في التفسير تفسير الرازي فيه اه نظر الى المناسبات كثيرا فاذكر مرة في سورة يونس لما ذكر الله تعالى نعيم

اهل الجنة في اوائل آياتها - [00:16:10](#)

قال اه دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. ثم مباشرة ولو يعجل الله للناس الشر

استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. تقول ايش النقلة العجيبة هذي؟ ايش - [00:16:29](#)

هذه الآية لما تقدم ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم الناس يطلبون الشر يدعون على انفسهم. فلو

عجل الله لهم ذلك لقضي اليهم اجلهم. واهلكهم ايش علاقة هذا بما تقدم - [00:16:50](#)

الرازي ايش ربط؟ ربط هذه الآية بآول السورة قالك هذه السورة فيها يعني من مقاصدها انها تدفع اعتراضات اه الكفار على رسلهم

فاول اعتراض ذكره الله في السورة الف لام راء تلك آيات الكتاب الحكيم اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس -

[00:17:15](#)

الشبهة اللي دايم يكررونها ما هذا الا بشر ما نراك الا بشرا فاول ما افتتحت في الدفاع عن الانبياء ورد افتراءات الكفار على الرسل

بابطال الشبهة الاولى اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس الى اخره - [00:17:44](#)

وبينت السورة اه حقيقة رسالة الانبياء والتوحيد الذي جاءوا به الى ان انتهى من هذا المقصد المقطع ثم يقول الرازي جابي شبهة

اخرى والجواب عليها هذا جواب عن الشبهة الثانية. لان الرسل عليهم الصلاة والسلام اذا انذروا اقوامهم - [00:18:09](#)

بالعذاب خوفوهم بعذاب الله. يردون عليهم بماذا؟ ايضا العبارة العريضة يقولون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقون يعني انزل

علينا العذاب. هذا في كل قصص الانبياء تجده وقال الله تعالى جوابا على هذا آلا الاعتراض ولو يعجل الله للناس الشر - [00:18:34](#)

استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجله فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون الى اخر الآيات. الان شف كيف لما يكون عندك

تصور نختلف تدبرك لسور القرآن الكريم. هذا ان شاء الله يأتي معنا لكن انا اقصد - [00:18:58](#)

انظر كيف الان لما حصل ربط فقط بين هذه الآية وما تقدم انكشف لك اصلا مقصود السورة ككل انسى كل ما تقرأ السورة ننظر الى

اعتراضات آآ يعني الكفار هذا جانب من جوانب مقاصدها سورة يونس - [00:19:21](#)

فاذا باب المناسبات متصل اتصالا وثيقا باب اه المقاصد وذلك كثيرا من الالف المناسبات لا بد نتكلم في المقاصد من الكتب في هذا
الاخوة كتاب البرهان في تناسب سور القرآن - [00:19:40](#)

اه ابي الزبير الغرناطي ابو ابو جعفر ابو جعفر ابن الزبير. نعم. اسف. ابو جعفر ابن الزبير الغرناطي. عنده كتاب البرهان في تناسب
سور القرآن في مجلد واحد فهو اثناء كلامه عن المناسبات تكلم عن آآ المقاصد - [00:19:58](#)

كذلك البقاعي رحمه الله اخذ هذا الكتاب ونسخه كاملا في تفسيره في كل سورة في مقدمة كل سورة ينقل عنه كتاب البقاع
المعروف تعرفونه نظم الدرر في تناسب الايات والسور - [00:20:19](#)

طبعه الرازي له كلام في المناسبات لكن ممكن كما عرفنا من خلال هذه المناسبات يأتي الكلام عن مقصود السورة الطاهر بن عاشور في
تفسيره التحرير والتنوير في بداية آآ كل سورة يقول اغراض السورة. يبدأ يتكلم يعني كلام اجمالي - [00:20:36](#)

وغيرها من الكتب في الحقيقة لكن آآ يعني والحمد لله هناك ايضا آآ كتب للمعاصرين يعني مم ايضا من احسنها اظن طبع مؤخرا
جمعت كانت رسائل منفردة وطبع يعني في مجموعة - [00:20:58](#)

متكاملة للشيخ عبد الحميد طهماز رحمه الله في يعني اغراض السور او كذا وهكذا يعني كتب متنوعة ايضا يعني معاصرة اه في
الحقيقة اه في هذا الباب ونافعة كلها يعني فيها نفع الحمد لله - [00:21:19](#)

وانت اذا اردت ان تستخرج مقصود السورة يعني هناك وسائل كثيرة لابد ان تتدبر السورة تدبرا اجماليا فتركز اولاً على المقدمة
مقدمة لان المقدمة هذي من عادات العرب كما تعرفون براعة الاستهلال - [00:21:38](#)

يستفتحون كلامهم مضمون الكلام الذي سيأتيه يعني تتأمل تتفكر طويلا في مقدمة كل سورة العنوان ايضا هذا من المفاتيح ان تتدبر
في عنوان السورة. وما علاقة هذا الاسم الايات في السورة - [00:21:59](#)

ولا شك ان اذا ذكر عنوان فيه اشارة الى قصة او الى اية في السورة يعني تكون هذه القصة من اهم القصص او من يعني اه اعظم
الموضوعات في هذه السورة - [00:22:29](#)

كذلك مثلا التفكير في خاتمة السورة ان الخاتمة يكون فيه خلاصة ليه السورة اه كذلك اه التفكير في كل ما يذكر في السورة مثلا في
الموضوعات المتنوعة وتحاول الربط بينها وبين يعني الجو العام للسورة والمقصود العام للسورة - [00:22:46](#)

او الحكمة من ذكر هذه اه الموضوعات المتنوعة وما الرابط بينها يعني مثلا اذا ذكرت قصص الانبياء فكر ليش هذا المقص هذا المشهد
من قصة موسى عليه الصلاة والسلام مثلا ذكر في هذه السورة بالذات. ما ذكر اي مشهد اخر - [00:23:18](#)

اذا ذكرت ايات كونية لماذا هذه الالية الكونية بالذات في هذه السورة؟ اكيد تخدم مقصود السورة حتى الاحكام الشرعية بل ربما
الاخوة احيانا بعض الكلمات تتكرر كثيرا في السورة فتعطيك يعني - [00:23:42](#)

مفتاحا لمعرفة مقصود السورة وهكذا وهذا يأتي بطول التدبر الاخوة. وتكرار قراءة السورة مع ان تلهج بدعاء الله تعالى ان يفتح لك
في فهم كلام الله تعالى ونسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى - [00:23:59](#)

انا في الحقيقة ما ادري آآ كيف ترتيب هذه المجالس انا كنت اظن انها محاضرة واحدة عن المقاصد والان ممكن اضرب مثال مثالين
خمس وخلاص ينتهي الامر. لكن تفاجأت ان الاخوات ابلغوني يعني - [00:24:22](#)

الاهل يقولون لا الاخوات يريدون القرآن كله. قلت كيف القرآن كله؟ انا ما ما في بالي الامر هذا. قال والله هذا مقاصد السور انك تمر
على سورة سورة سورة وقلت اه يعني طبعاً هذا يحتاج الى - [00:24:42](#)

يعني اكثر من مجلس بلا شك يعني عندما يكون فقط مجرد اشارات بدون يعني تعمق. فنحن نبدأ على بركة الله وربما يكون
مثل يعني هذه المحاضرات تنشيطية لنا. ونتعاهد كتاب الله تعالى وتدبره - [00:24:58](#)

يعني ما بين كل فترة وفترة خلال السنة يمكن تأخذ معنا ثلاث اربع محاضرات في هذه الحدود تقريبا فيعني انا اقترح هذا ان يعني
كل تقريبا شهرين ثلاثة تأخذ الا محاضرة وهكذا بالطريقة هذي - [00:25:20](#)

نعم والله اعلم طيب اذا نبدأ على بركة الله تعالى يكون هذا يعني آآ معا نتدبر معا اه كتاب الله جل وعلا اه وطبعا ايضا من من طرق معرفة اه مقاصد السورة وهذا مهم جدا قبل ان تتكلم انت انظر الى كلام العلماء من قبل - [00:25:38](#)

كلام المفسرين احيانا يكون كلام منثورا يعني ابن تيمية له كلام في هذا الباب ابن القيم له كلام الشاطبي له كلام يعني فمممكن يعني ان تستفيد يعني من كلام اهل العلم كثيرا - [00:26:04](#)

طيب سورة الفاتحة تأمل اسمها الفاتحة ومن اسمائها ام القرآن الام هي المرجع نرجع اليها امك ترجع اليها حتى كلمة اما يقولون في اللغة تدل على القصد الامام يقصد ويتبع يرجع اليه - [00:26:23](#)

آآ ام القرآن لان الام يرجع اليها الانسان كذلك ام القرآن ترجع اليها معاني القرآن الكريم وهذا يفتح لك اه باب معرفة مقصود هذه السورة سورة الفاتحة جمعت مقاصد القرآن الكريم - [00:26:55](#)

مما هو متقرر عند العلماء ان مقاصد القرآن ومقاصد الرسالة ثلاثة اول ما يريد الانسان ان يعرفه ان يعرف ربه الذي خلقه يعرف معبوده طيب اذا عرفت المعبود تريد ان تعرف - [00:27:21](#)

الطريق الذي يوصلك اليه. كيف اعبد ربي؟ كيف ارضيه؟ فيأتي المقصود الثاني. المقصود الاول اذا معرفة الله. توحيد الله المقصود الثاني الرسالة كيف تعرف عبادة الله عن طريق الفصل. والاحكام الشرعية طيب انت سلكت هذا الطريق - [00:27:42](#)

ماذا يكون لمن سلك هذا الطريق؟ ماذا يكون على من خالف هذا الطريق؟ يعني الجزاء. في الدنيا والاخرة الجزاء هذا المقصد الثالث اذا توحيد ورسالة وجزاء. بعضهم يقول القصص مثلا القصص تدخل في الجزاء لانها عبارة عن جزاء الله تعالى - [00:28:02](#)

المؤمنين اتباع الرسل في الدنيا وجزاء المخالفين الذين كفروا في الدنيا ايضا قبل الاخرة رأس هذه المقاصد لا شك انه توحيد الله بتحقيق العبودية ولذلك تأمل الان في كلام العلماء عندما يقولون سر الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين - [00:28:25](#)

وبالفعل هذا اشارة دقيقة الى مقصودها. اياك نعبد واياك نستعين ما قبل هذه الاية مقدمة وما بعدها يعني نتيجة ما اجمل ان يفتح كلام الله تعالى كتاب الله بسورة مقصودها - [00:28:53](#)

تحقيق الغاية من الخلق. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون المقصود سورة الفاتحة تحقيق عبودية الله جل وعلا بمناجاته والتحب اليه والثناء عليه الاستعانة به جل وعلا في الهداية للصراط المستقيم - [00:29:21](#)

هذا مقصود سورة الفاتحة والله اعلم وهذه تجمع مقاصد القرآن الكريم اذا تأمل الان الحمد لله رب العالمين. تفتتح السورة هذه الكلمة التي تثير في القلوب محبة الله عندما تحمد الله على نعمه - [00:29:48](#)

تزداد محبة لله عندما كلما تذكرت النعم تزداد محبة الحمد لله رب العالمين المحبة هي روح العبادة. الحمد لله رب العالمين. تأمل انظر الى المقصد الاول توحيد الله ومعرفة الله. الحمد لله رب العالمين - [00:30:13](#)

الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين هذا تعريف بالمعبود وفيها المحبة والرجاء في قوله الرحمن الرحيم. ومالك يوم الدين فيها الخوف جمعت اركان العبودية القلبية اذا المتصل بهذه الصفات هو المستحق للعبادة فقال اياك نعبد - [00:30:33](#)

اياك نعبد واياك نستعين هذي اعظم غاية اياك نعبد واعظم وسيلة لتحقيق هذه الغاية الاستعانة بالله. لا حول ولا قوة الا بالله واياك نستعين ثم تستعين بالله على اعظم مطلوب في حياتك - [00:31:01](#)

لان هذا ايضا مقصود عظيم في الفاتحة. اهدنا الصراط المستقيم الصراط المستقيم هو طريق العبودية وان اعبدوني هذا صراط مستقيم كلها في تحقيق العبودية والاستعانة بالله على تحقيق هذي العبودية بالهداية للصراط المستقيم الذي هو طريق العبودية - [00:31:20](#)

وطبعا اياك نعبد او اهدنا الصراط المستقيم هذا يشمل كل الاحكام والشرائع في دين الاسلام قلها تدخل في الصراط المستقيم هذا المقصد الثاني. الرسالة اللي ما نعرف الصراط المستقيم الا عن طريق الرسل. ثم - [00:31:43](#)

جزاء من سلك هذا الصراط صراط الذين انعمت عليهم من انعم الله عليه في الدنيا والاخرة نعيم وجزاء من خالف هذا الصراط غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يبوء بالغضب والضلال. المغضوب عليهم اليهود - [00:32:01](#)

كما تعرفون انهم علموا الحق لكن لم يعملوا به فعندهم اتباع للهوى والنصارى ضالون انهم يعملون ويتعبدون على جهل على جهالة وضلالة وهذا فيه تحذير من الانحراف عن طريق العبودية اما بفساد العمل - [00:32:19](#)

كما عند اليهود او بفساد العلم كما عند النصارى ان للعبادة تقوم على علم وعمل. فانظر الان سورة الفاتحة عندما يعني يقوم في قلبك انها سورة عبودية تحقيق العبودية يعني ما اجمل اننا كلما قرأنا هذه السورة في صلاتنا - [00:32:44](#)

نزداد عبودية لله. نزداد هداية لله. اذا قرأتها حقا بقلب اه موقن و يعني متدبر لحقيقتها وهي في الحقيقة مناجاة كما في الحديث العظيم آآ قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - [00:33:07](#)

اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. اذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي وهكذا في كل اية الله يجيبنا ونحن نقرأ هذه السورة اذا هي حقيقة العبودية وحقيقة الصلاة التي هي عبادة لله. يعني حتى اسمها الصلاة يدل على هذا المقصد. لان الصلاة هي اعظم عبادة عملية - [00:33:27](#)

لله والله تعالى سمى سورة الفاتحة الصلاة. قسمت الصلاة يعني سورة الفاتحة. لان ابينا تحصل المناجاة في الصلاة ثم تأتي سورة البقرة سبحان الله تأمل آآ الان عرفنا سورة الفاتحة - [00:33:53](#)

سورة عبودية كيف العبد يكون عبدا لله اذا سار على الصراط المستقيم لذلك تدعو الله اهدنا الصراط المستقيم جاء بيان هذا الصراط المستقيم في سورة البقرة ببيان شرائع الاسلام كادت ان تحيط بشرائع الاسلام - [00:34:19](#)

هذي السورة عندما تتفكر في اياتها حقا ترى انها اريد ان اقول مقصد من البداية اجعل لكم مجالا للتفكر لكن اختصارا للوقت والا ما اجمل ان تكون مثل هذه الدروس دروس يعني - [00:34:41](#)

يعني مباحثة ومشاورة لكن الاخوة واضح ان هذه السورة سورة البقرة سورة تدعو الى الايمان وتحث على الاستسلام وتبين شرائع الاسلام سورة تدعو الى الايمان وتحث على الاستسلام. وهذا هو الدين. هذي هي العبودية - [00:35:03](#)

في حديث جبريل هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. سأل الايمان والاسلام والاحسان. وهكذا سورة البقرة فيها الايمان بصورة واضحة فيها الحث على الاستسلام الذي هو حقيقة العبودية لله. ان تستسلم لله - [00:35:39](#)

ثم كيف تستسلم؟ بينت لنا شرائع الاسلام لذلك هذا له مناسبة وثيقة بسورة الفاتحة. كانها اذا تشرح لنا كيف نعبد ربنا ونستسلم لله تعالى ونسير على الصراط المستقيم بالايمان والاستسلام وتبين لنا شرائع الاسلام - [00:36:03](#)

ثم تلاحظ في سورة البقرة الان انظر طيب الى فاتحة السورة حتى يتبين لك هذا المقصد. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين كأن الصراط المستقيم اريد ان اسألك هذا الصراط اهتدي به كيف - [00:36:28](#)

ذلك الكتاب ذلك الكتاب يعني هذا فيه تعظيم للقرآن نقول ذلك الكتاب كأنه لا يوجد اي كتاب الا هذا الكتاب. ذلك الكتاب انا اقول بعض المفسرين يمكن تكون مبتدأ وخبر ذلك - [00:37:02](#)

الكتاب ممكن ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. تريد الهدى ان تقول اهدنا هذا الكتاب فيه الهدى انظر اول صفة الذين يؤمنون بالغيب. الايمان هذه قاعدة الايمان بالايمان بالغيب - [00:37:27](#)

والايمان بالغيب في الحقيقة فيه استسلام باطني لله. انك تصدق بكل ما يخبرك الله تعالى به استسلاما له في باطنك الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة الظاهر هذا الاستسلام لله تعالى ومما رزقناهم ينفقون والصدقة - [00:37:54](#)

على الايمان لذلك تكررت اية الصدقة في سورة البقرة كثيرا لانها صلة لان لها صلة وطيدة بالايمان. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والصدقة برهان والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. وبالاخرة هم يوقنون. شف كيف يؤمنون - [00:38:13](#)

تكرر التوكيد على الايمان في بدايتها يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون اهدنا هذا الهدى. اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. هذا الجزء - [00:38:37](#)

فذكر الله تعالى هنا وصف المؤمنين المتقين ثم ان الذين كفروا الكفار ثم اتكلم عن الايمان فناسب ان يبين ما يضاد الايمان بظدها تتبين الاشياء فذكر صفات المنافقين واطال فيها تحذيرا من المنافقين - [00:39:00](#)

ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين وهكذا الى اخر الايات في ضرب الامثال لكشف حقيقة النفاق. الذي هو يضاد الايمان ثم تمت اقسام الناس قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. توحيد الله تحقيق العبودية كما عرفنا - [00:39:25](#)

استسلام لله. الذي جعل لكم الارض فراشا الى اخر الايات هذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله هذا تقرير رسالة ثم الجزاء وان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار - [00:39:55](#)

ثم ابشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات الجزاء. شف المقاصد للقرآن الثلاث الفاتحة جاءت هنا ثم رجعت الايات الى قاعدة البيان. سورة البقرة سورة بيان تبين شرائع الاسلام - [00:40:17](#)

هدى للمتقين. اولئك على هدى فرجعت الايات الى قاعدة البيان ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. ما دام ان الامر يحصل به البيان واطهار الحق لا - [00:40:37](#)

يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها تأمل الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم الى اخر الايات هذا ثم يعني الله تعالى يفتتح القصص هنا بقصة اول نبي. وقصة ابينا ادم عليه الصلاة والسلام - [00:40:56](#)

تأمل يعني في قصة ادم واضح الافتتاح بها من انسب ما يكون لان اول نبي لكن يعني بين الله تعالى فيها يعني تكريمه لادم وتعليمه لادم كيف هداه وعلمه وهذا يتناسب مع الهدى - [00:41:22](#)

وهذي صورة صورة تعليم وهداية وعلم ادم الاسماء كلها ثم ايضا الذي برز في هذه السورة موقف ادم مع ابليس اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبروا وكان من الكافرين - [00:41:43](#)

والاباء والاستكبار يضاد الايمان والاستسلام تماما ابى هذا ضد الاستسلام. استكبر ضد الايمان ان الايمان في النهاية خضوع اقرار تؤمن صدق هذا يستكبر ثم يأبى ما يستسلم لذلك تأمل دقة القرآن هنا جمع بين الامرين ابى واستكبر - [00:42:05](#)

ان السورة سورة ايمان واستسلام وسيأتي معنا ان شاء الله في سورة الحجر ماذا قال الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين ظهر فيها اباء المشركين. الاباء اظهر هناك في سورة صاد ايش قال؟ الا ابليس استكبر وكان الكافرين - [00:42:35](#)

ان واضح الكبرياء في سورة صاد بل الذين كفروا في عزة وشقاق طيب ثم يعني آ الله تعالى قال فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. انظر كيف ايضا القصة - [00:43:01](#)

تركز على هذا اتباع الهدى. لان سورة البقرة الان هداية هدى للمتقين. تهدي تبين نستمسك بهذا الهدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولم يحزنون ثم تأتي دعوة خاصة ببني اسرائيل - [00:43:21](#)

الدعوة العامة يا ايها الناس واضح. الان بعد قصة ادم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم الان تأمل ايات طويلة في دعوة بني اسرائيل دعوة اليهود هذا يذكرك بايش؟ بسورة الفاتحة. الله قال - [00:43:46](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. جاءت دعوة المغضوب عليهم في سورة البقرة وجاءت دعوة الضالين في سورة ال عمران بالفعل الان انكشف لك عن حقائق في القرآن. ربما يغفل عنها المسلم - [00:44:10](#)

ويتدبر القرآن الكريم لكن هذا من جمال القرآن. طيب لماذا جاءت دعوة اليهود في سورة البقرة ما كان العكس مثلا ما كانت دعوة النصارى هنا نعم ايش المشكلة عند اليهود - [00:44:32](#)

ها نعم هم يعلمون لكن ما يستسلمون. هذي المشكلة فجاءت دعوة اليهود في سورة البقرة لان سورة البقرة سورة استسلام واليهود يتكبرون. يحقدون ما يستسلمون. مع انهم يعلمون ونحن لا لسنا في مجال يعني التفسير المفصل لكن انظر يعني الايات طويلة في هذا من اية اربعين تقريبا الى مئة واثنين وستين - [00:44:47](#)

مقطع كبير في دعوة اليهود. انظر كيف جاءت الدعوة بالتذكير بنعم الله عليهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم الى اخر الايات واذا نجيناكم من ال فرعون واذا فرقنا بكم البحر واذا واذا تذكير بنعم لان التذكير بالنعم

الاخوة يكسر الكبرياء في النفوس - [00:45:19](#)

نستفيد هذا من اسلوب السورة في الدعوة الى الاستسلام. من ابغ اساليب الدعوة الى الاسلام التذكير بالنعم. حقا الانسان اذا ذكر بنعم الله عليه وهذا هو توحيد الربوبية. توحيد الربوبية كله نعم - [00:45:45](#)

اذا تذكرت نعم الله عليك وان الله ربك وخلقك ورزقك واعطاك ما لك الا ان تستسلم له ثم الذي يهمننا هنا في هذه الايات قصة البقرة تأمل كيف الله تعالى سمى سورة البقرة كلها بهذه القصة - [00:46:04](#)

الان عرفنا ما الذي برز في هذه القصة موسى عليه الصلاة والسلام يقول لهم اذبحوا بقرة يعني كما تعرفون في القصة اه عندما قتل قتيل من بني اسرائيل وارادوا ان يعرفوا القات وذهبوا الى موسى فقال لهم الله يقول لكم اذبحوا بقرة - [00:46:25](#)

ظهر الان تعنت اليهود عدم استسلامهم ظهورا واضحا في هذه القصة. اتخذون هزوا قال اعوذ بالله نكون من الجاهلين قالوا ادعوا لنا ربك تبين لنا ما هي لو ذبحوا اي بقرة يكفي. لكن ما يستسلمون يعاندون - [00:46:51](#)

يتكبرون ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها. ادع لنا ربك يبين لنا ما هي. ان البقرة تشابه علينا وواضح ان القصة فيها تعنت اليهود وعدم استسلامهم تأمل كيف الله تعالى اختار هذا الاسم - [00:47:12](#)

جعله عنوانا للسورة كلها لان هذه القصة تحذر المسلم من عدم الاستسلام. والاستسلام هو مقصود السورة. لا تكن مثل بني اسرائيل ما يستسلمون ويتكبرون مع ما فيها من الايمان بالبعث - [00:47:35](#)

والغيب الذي هو قاعدة الايمان الذين يؤمنون بالغيب فقلنا اضربوه ببعضها ضربوا وقاموا. قال فلان قتلني كذلك يحيي الله الموتى. ويريكم اياته لعلكم تعقلون اذا فيها ايضا الايمان بالبعث فيها تحقيق التوحيد والعبودية وقيل الشرك من القلوب - [00:47:59](#)

باشارة لطيفة لان صفة البقرة التي امروا بذبحها تشبه صفة ماذا العجل الذهبي الذي عبده بقرة شابة لا كبيرة ولا صغيرة. ثم صفراء فاقع لونها تسر الناظرين كالذهب ثم مدلة - [00:48:25](#)

لا لذل تثير الارض ولا تسقي الحرث. ما فيها عيب يعني كأنها ملكة. هذه صفات العجل المعبود الذي عبده بنو اسرائيل. فكأنهم لما يؤمرون ان يذبح بقرة بهذه الصفات هذا فيه قلع - [00:48:55](#)

الشرك من قلوبهم فايضا فيها تحقيق التوحيد والعبودية فانظر كيف اجتمعت هذه المقاصد والعبر في هذه القصة حقا يعني يناسب او يناسب جدا ان تسمى السورة بهذا. سورة البقرة يعني انظر يعني الامر الاخوة ليس هكذا كما للاسف يذكر بعض في السرير يقول لك ليش هذه السورة سميت البقرة ان الله ذكر في قصة البقرة؟ ليش اسمها سورة - [00:49:16](#)

ذكر الله فيها اسم كذا. هذا كل واحد يعرفه لكن هكذا تربط بين مقصود السور العام هو اه يعني اه اسمها ثم نأخذ ايها الاخوة لفتات في السورة اه طبعاً - [00:49:44](#)

بعد ان ذكر الله تعالى دعوته لليهود وبيان نعم الله عليهم. بيان قبائحهم ذكر الله تعالى يعني هو ذكر اليهود الماضيين ثم اليهود الحاضرين في زمان النبي صلى الله عليه وسلم من قوله افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم ثم بعد ذلك - [00:50:07](#)

رجعت الايات الى اصل الاسلام صحيح الاسلام دين الرسل كلهم لكن رجعت الايات الى النبي والرسول الذي كل امة تنازع فيه وتريد ان يكون هو من اتباعها او من آآ يعني نبيها وابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:50:29](#)

واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قالوا من ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين واذ جعلنا البيت مثابة للناس يتوبون اليه ويرجعون اليه لا يقضون منه وطرا لا يشبعون منه - [00:51:02](#)

وامن واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى كأن هذه الايات كلها فيها اتباع ابراهيم. امامة وجعل مقامه مصلى وانما جعل الامام ليؤتم به. ونصلي خلف مقامه وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهر بيتي للطائفين والركع السجود الى اخر الايات. لكن عندما نتفكر في قصة ابراهيم - [00:51:24](#)

ما الذي برز فيها بناء البيت الذي هو قبلة المسلمين هو رمز العبودية على وجه الارض وهو قبلة المسلمين اعظم الاركان تتصل بهذا البيت الصلاة نستقبل الكعبة ونحج اليها ثم تأمل - [00:51:52](#)

اه يعني في اه الكلمات في قصة ابراهيم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب

العالمين وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:52:15](#)

الى اخر الايات فلا تموتن الا وانتم مسلمون ان كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك
واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. ونحن له - [00:52:51](#)

مسلمون. يعني شف ست مرات تكرر لفظ الاسلام. في صفحة واحدة في هذه القصة هذا يفتح لك في يعني معرفة حق المقصود
السورة ما ذكر مثلا مناظرة ابراهيم مع قومه اذا رأى كوكبا قال هذا ربي وكذا لا - [00:53:11](#)

هنا الاستسلام انا في غاية المناسبة لمقصود سورة البقرة ثم يعني جاء موضوع القبلة الذي هو شعيرة من شعائر الدين والاسلام جاء
الاستسلام القدري ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع نقص من الاموال والانس والثمرات بشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة -
[00:53:34](#)

قالوا انا لله وانا اليه راجعون اه هكذا الايات يعني تقرر حقيقة الاستسلام والعبودية لله والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم.
طبعاً ايضاً اية البقرة فيها تحذير من الكتمان كما فعل اليهود كنتموا الحق - [00:54:03](#)

ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك لعنهم الله العنهم واعنون ان الذين يكتُمون ما
انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا - [00:54:25](#)

هناك مأكولون في بطونهم الا النار وهكذا اه جاءت شرائع الاسلام مجملة في هذه الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق
والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. شوف الايمان - [00:54:38](#)

كما عرفنا واتى المال على حبه ذوي القربى الى اخره. ركز على موضوع الصدقة لان الصدقة برهان على الايمان وذكر يعني شرائع
الاسلام مجملة ثم جاء التفصيل السورة ذكرت القصص - [00:55:03](#)

الصيام الجهاد الحج والنفقة يسألونك ماذا ينفقون آآ جاء ايضاً الحديث عن بعض المحرمات الخمر والميسر آآ حقوق اليتامى النكاح
وربط النكاح هنا باصله ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم الايمان. السورة سورة ايمان واستسلام - [00:55:21](#)

كما قال ولا تنكح المشركات حتى يؤمن هذه قاعدة الزواج. ثم تفرعن هذا العشرة والحیض. الذي يلاحظ في سورة البقرة الاخوة انها
عندما بينت شرائع الاسلام كيف كان هذا البيان - [00:55:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت بالحنيفية السمحة قرن مع الحنيفية التوحيد قرن مع ايش؟ السمحة. هذا هذا الوصف العجيب
اليسر يسر الاسلام وهكذا تجد في سورة البقرة عندما شرحت السورة شرائع الاسلام جاء البيان - [00:56:15](#)

بان هذه الشرائع ايسر ما يكون شرائع سهلة ميسرة للعباد وهذا في حث على الاستسلام ما دامات سهلة. اذا لماذا لا تستسلمون ولذلك
عندما تقرأ اي حكم في سورة البقرة لا بد ان تجد فيه تيسيرا. هذا هو السر في ذكر - [00:56:40](#)

الشرعية التيسيرات. في هذه السورة لان هذا من اخص صفات دين الاسلام انظر من اول ما ذكر القصص يا الذين امنوا كتب عليكم
القصص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى مباشرة جاءت ايش؟ جاء التخفيف. فمن عفي له من اخيه - [00:57:04](#)

شيء فاتباع بالمعروف وادونني باحسان. ذلك تخفيف من ربكم ورحمة. لانه ما كان العفو موجودا عند اليهود. خلاص قصاص قاتل
يقتل ما فيه تنازل. ما في قبول الدية. لا. لكن دين الاسلام فيه العدل فيه القصص - [00:57:25](#)

اردت فيه تنازل فيه العفو فيه الدية وهكذا تجد فئات الصيام واضح فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر الى اخره.
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وهكذا في ايات الحج - [00:57:46](#)

وهكذا في كل الاحكام التي ذكرت في سورة البقرة تجد فيها تخفيفا وتيسيرا. ورحمة وهكذا يعني السورة فيها النكاح فيها العشرة
فيها احكام الحيض فيها اليمين الايلاء الطلاق واحكامه العدة الرضاغة النفقة - [00:58:04](#)

الخطبة احكام متنوعة حافظوا على الصلوات تأتي في وسطها. والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين وهكذا تطيل في احكام يعني
الصدقات والحث عليها لان الصدقة برهان كما عرفنا وفيها اية الكرسي التي درت هذه السورة. اعظم اية في القرآن الكريم في سورة
البقرة. اية الكرسي - [00:58:30](#)

واضح يعني اية الكرسي بماذا كانت اعظم اية؟ لانها حديث عن الله الغاية التي خلقنا لاجلها. الله لا اله الا هو. ثم كل ما ذكره الله من صفاته و عظمته فيه تقرير للعبادة - [00:59:01](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم الى اخره هذا يرجع لمقصود الايمان والاستسلام لله جل وعلا وهكذا يعني فيها البعث تكررت فيها قصص فيها يعني احياء الموتى قصة البقرة وقصة - [00:59:17](#)

طيور مع ابراهيم الذي مر على قرية خاوية على عروشها كما يقولون عزيز عليه الصلاة والسلام. الذين خرجوا من ديارهم الوف حذر الموت. وهكذا هكذا فيها يعني كما رغبت الانفاق في سبيل الله حذرت من الربا - [00:59:40](#)

جاءت اية المداينة يعني ثم جاء الختام مسك الختام بعضهم ذكر هذا يعني من اجمل من تكلم عن سورة البقرة الشيخ عبد الله دراز في كتابه النبأ العظيم عن مقصودها وترتيب اياتها - [01:00:00](#)

ثم قال كما تكلمت سورة عن الايمان والاستسلام جاء الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه لعزته جاء في ختامها لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - [01:00:21](#)

اعبد الله كأنك ترى فان لم تكن ترى فانه يراك فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير. ثم تفكر الان في خاتمة السورة امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق بين - [01:00:39](#)

احد من رسله شوف اركان الايمان القدر يدخل في الايمان بالله وقالوا سمعنا واطعنا. هذا الاسلام غفرانك ربنا واليك المصير. لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا ما كسبته وعليه ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما - [01:01:00](#)

لا طاقة لنا به هذا ايش يسر الاسلام؟ لان السورة برز في هذا المقصد بشكل واضح اليسر في بيان الاحكام الشرعية واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. بهذا تتم النعمة - [01:01:29](#)

بدايتها هداية هدى للمتقين واذا سلكت سبيل الايمان والاستسلام واخذت بشرائع الاسلام يتولاك الله تعالى. تكون لله وليا انت مولانا فينصرنا الله تعالى تنصرنا على القوم الكافرين ما اجمل يعني هذه السورة حقا يعني كلما قرأها المسلم - [01:01:52](#)

يعني يزداد استسلاما لله تعالى وايمانا و يقينا به جل وعلا حبا لدين الاسلام الذي هو ايسر الاديان لذلك تأمل الان عندما يسميها النبي صلى الله عليه وسلم سورة البقرة وال عمران بالزهاوين. اقرأوا الزهاوين - [01:02:20](#)

يعني الازهر هو المضيء المنير. لان سورة بيان تبين شرائع الاسلام يحثنا على قراءة البقرة وال عمران قال تأتيان كأنهما غمامتان او غيايتان تحاجان عن صاحبهما للنافيها الدين كله الايمان والاستسلام - [01:02:41](#)

كان من اخذها اخذ بدين الاسلام وسميت سنام القرآن خلاص حقا يعني هي انت تريد ان تعرف حقيقة هذا الدين من خلال القرآن اقرأ سورة البقرة. هو ايمان واستسلام وبيان شرائع الاسلام والله اعلم - [01:03:07](#)

طيب ما ادري طيب نمشي في ال عمران ما ادري اذا وقت يسعنا لنا تقريبا ربع ساعة تأتي ال عمران تأمل تكمل مقصود سورة البقرة. البقرة فيها دعوة اليهود ال عمران فيها دعوة النصارى بشكل واضح كما هو معلوم - [01:03:30](#)

لكن اه والله اعلم من ابرز مقاصد هذه السورة تثبت المؤمنين على الاستسلام لله الان سورة البقرة حثت على الاستسلام وبيان شرائع الاسلام يأتي التثبيت تثبت المؤمنين على الاستسلام وكيف جاء هذا التثبيت - [01:03:58](#)

التثبيت له اساليب كثيرة جاء هذا التثبيت في سورة ال عمران بدفع الشبهة شبهة النصارى نعم دفع شبهة النصارى وكذلك تثبت المسلمين في هزيمة احد وهذا فيه دفع شبهة للمشركين. لو كان هذا دين حق لما انهزمتم مثلا - [01:04:28](#)

ويأتي تثبت المؤمنين ايضا. من هذه الناحية ولهذا ايضا كثر في السورة التحذير من الدنيا لان الدنيا هي التي غرت آآ الرهبان والاحبار حتى حرفوا دينهم غرت او كانت سببا لهزيمة المسلمين في غزوة احد - [01:05:10](#)

فاذا ممكن يعني نلخص السورة نقول سورة ال عمران فيها تثبت المؤمنين على الاستسلام بدفع آآ شبهة النصارى واه تثبت المؤمنين في هزيمة احد وتحذيرهم من فتنة الدنيا. والله اعلم - [01:05:36](#)

ولذلك الان تجد اسم السورة اسم السورة يعني واضحا في هذا ال عمران قصة ال عمران لا شك تكشف شبهة النصارى هذا واضح كان يخطر في بالي اقول طيب سورة مريم كذلك - [01:05:57](#)

نسميها مريم نفس الشيء لك هنا ال عمران آل عمران اه السورة يعني ال عمران عمران من صالحى بني اسرائيل كأن مقصود ايضا التحذير من الدنيا يبرز في هذا الاسم - [01:06:17](#)

لانه من الصالحين من الزاهدين يعني كان زاهدا في الدنيا يعني ثابتا على طاعة الله تعالى كأن هذا فيه شيء من الاشارة والله اعلم لما يسمى السورة بيت صلاح ال عمران - [01:06:40](#)

وكذلك ايضا مما برز في السورة الاخوة المشيئة قال كذلك الله يفعل ما يشاء ان الله يرزق من يشاء بغير حساب آ كذلك يخلق الله ما يشاء اذا قضى امرا. لان هذا اقوى ما يثبت المؤمن امام كل شيء. اذا تيقن بمشيئة الله - [01:07:00](#)

ايه ده طيب انظر الى مقدمة السورة الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم يذكرنا بآية الكرسي هذي اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم - [01:07:24](#)

جاءت السورة اخذت اعظم ما في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم ان السورة تثبت المؤمنين على الاستسلام على العبودية. والاخوة دائما نتذكر ان التوحيد والعبودية يعني هذا نظام القرآن كله - [01:07:43](#)

من اوله الى اخره كل السور تأتي لا شك انها لها صلة بالعبودية وتحقيق التوحيد هذه الغاية التي خلقنا لاجلها لكن تأمل الان بعد هذا مباشرة نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه - [01:08:01](#)

مصدقا لما بين يديه. هذا يثبت المؤمن عندما يعرف ان هذا القرآن يصدق الحق الذي جاء في الكتب الماضية وانزل الفرقان هذا اسم واضح هنا الفقهاء الذي نفرق بين الحق والباطل. هذا به تثبت القلوب. القلوب تثبت - [01:08:26](#)

اذا انتفعت الشبهات وتميز الحق من الباطل ثم تأمل كيف الله تعالى يذكر هذه الصورة من صور خلقه من آيات الكونية هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا اله الا هو العزيز الحكيم - [01:08:47](#)

ليش الله ذكر هنا تصوير الخلق في الارحام ما جاب مثلا آية الليل والنهار والشمس خلق الانسان لا تصوير الانسان في الارحام هذا يذكرنا بايش؟ ايش اللي يناسب مقصد السورة هنا؟ ها - [01:09:08](#)

نعم مريم عليه السلام وكيف الله تعالى خلق عيسى وصوره في بطنها. وذلك المفسرون يذكرون عند هذه الآية هذا فيه بالنصارى ان عيسى صورته الله تعالى في بطن مريم وهو عبد مخلوق كما خلق سائر البشر. شف كيف - [01:09:31](#)

لا تظن الايات هكذا تذكر آ هكذا بصورة عشوائية لا ابدأ تعالى كلام ربنا عن هذا هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العز الحكيم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات واضحات هن ام الكتاب اصل الكتاب واخر متشابهات - [01:09:52](#)

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة. ابتغاء تأويله عن تحريفه فهذه قاعدة رد الشبهات ان يرد المتشابه الى ايش المحكم فيتبين المعنى هؤلاء النصارى يقولون المسلمين انتم القرآن فيه تثليث. وبين تثليث قول انا نحن نزلنا الذكر. الله يتكلم عن نفسه بالجمع - [01:10:16](#)

على فرض واحد مسلم اشتبه عليه الامر قال كيف؟ لا هذا متشابه نرجع الى المحكم والهكم اله واحد. الله لا اله الا هو الحي القيوم. واضح ما يحتاج الى جواب - [01:10:45](#)

وتعرفون هذه الصيغة صيغة تعظيم هذا معروف عند الناس المهم اي شبهة اذا ارجعتها الى المحكم الواضح ينكشف لك لان هذا المتشابه يحتمل اكثر من معنى فتحمله على المعنى الذي واثق - [01:11:02](#)

الواضح في القرآن الكريم المحكم البين تزول الشبهة ويتضح معنى هذه الايات المتشابهات وبهذا تدفع الشبهات عن القلوب. شف كيف السورة بدأت بمنهج دفع الشبهات والراسخون في العلم يقولون امنا به. شف الايمان سورة البقرة الان يثبت امنا به كل من عند ربنا. وما يتذكر الا اولو الالباب. ربنا - [01:11:23](#)

لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. شف دعاء تثبيتنا في بداية السورة ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة انك انت

الوهاب بعد ذلك شوف كيف الان هذا التثبيت امام الشبهات. التثبيت امام - 01:11:53

هذي شبهة النصارى. تثبيت امام المشركين وقتال المشركين المسلمين تأتي ايات تثبت المؤمنين في هذا. ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولاد من الله شيئا وقود النار. كذا بال فرعون الذين قبلهم. كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم. والله شديد العقاب. قل للذين كفروا ستغلبون - 01:12:21

وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد شوف تثبيت قد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين. والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك العبرة لاولي الابصار - 01:12:45

هذي كأنها اشارة لما سيأتي في السورة من ايش ؟ من هزيمة احد زين للناس حب الشهوات من النساء. ايش سبب الهزيمة ايه السبب ؟ اه يعني حتى الشبهات الاخوة كثير منها يرجع الى شهوة في النفوس. يعني هذا الذي يتمسك بشهوة - 01:13:04
شبهته بباطنه في النهاية تجد انه يحب الدنيا والان لو تركت هذا ستضيع علي دنياي سافقد منصبي سافقد ساقتل كما قال الله عن الكفار ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة - 01:13:28

ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليكونون اموال الناس بالباطل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة الى اخر الايات في هذا شوف كيف حتى في السورة لما ذكر اوصاف المؤمنين قدم الصبر على الصدق هنا قال الصابرين والصادقين والقانتين. بخلاف سورة الاحزاب - 01:13:47

عن الصادقين والصادقات والصابرين والصابرات او او ماذا نعم ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات الصادقين والصادقات الصابرين والصادقات. هناك الصدق اوضح في الثبات يعني او في الاحزاب آآ من المؤمنين رجال - 01:14:11
صدقوا لكن هنا يا الذين امنوا اصبروا وصابروا وربطوا. الثبات هنا تثبيت تقدم هنا الصبر على الصدق طيب الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار ثم رجعت الايات الى اعظم مقصد فيها التوحيد شهد الله انه لا اله الا هو واولو العلم. والملائكة - 01:14:33

واولو العلم شف يعني وصف الله تعالى هنا او او جعل اولو العلم يشهدون بهذه الحقيقة العظيمة وقارن شهادتهم بشهادته وشهادة ملائكته. السورة سورة علم ان دفع الشبهات هذا يحتاج الى علم. فيها اذا مدح اهل العلم تناسب ان يذكر هذا هنا - 01:15:05
ثم ذكر خلاف اهل الكتاب مختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاء من العلم بغيا بينهم من يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب. الى اخر الايات في هذا - 01:15:32

بين اختلافهم بين محاربتهم قتل للانبيا يقتلون النبيين بغير حق وذكر غرورهم واعراضهم المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم معرضون - 01:15:44
ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وغروا في دين ما كانوا يفترون ثم تأمل كيف السورة يعني يثبت المؤمنين يعني لما ذكر الله تعالى هنا يعني غرور النصارى اختلافهم اهل الكتاب عموما - 01:16:06
في المقابل قال قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء. تنزع الملك ممن تشاء. الله تعالى انتزع شرف الرسالة من امة بني اسرائيل واعطاها لامة محمد صلى الله عليه وسلم. ان هي الامة - 01:16:32

الخالدة الباقية الى يوم القيامة هي الامة المستسلمة هي امة الاسلام الحق. ما عندهم التعنت. وبرز المشيئة هنا لان هذا اعظم ما يثبت المؤمن مما يعلم الملك لله يؤتي الملك تؤتي الملك من تشاء تنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء تذل من تشاء بيدك الخير الله اكبر. لذلك مباشرة بعدها - 01:16:50

ان لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء. ليش ؟ انتم عندكم وليكم الله جل وعلا ينصركم بيد كل شيء. مشيئة نافذة فكيف توالون المشركين احنا في تثبيت وهكذا يعني سورة الى ان قال يعني قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. شف اعظم يعني ما يبعث على المحبة على على الاتباع والثبات على الاتباع. محبة الله - 01:17:14
ثم يعني بدأت الان بمقصد واضح فيها يعني مقصد اه كشف شبهة النصارى محاجة النصارى عيسى عليه الصلاة والسلام باسلوب شيق

جذاب. قصة فذكر الله تعالى يعني آآ هذه القصة ان الله اصطفى - 01:17:46

ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين وذكرت الاية السورة قصة عيسى عليه الصلاة والسلام يعني الاخوة اسمحو لي ما نستطيع ان يعني نفصل كثيرا لكن يعني يعني حتى ذكر - 01:18:09

اصول عيسى عليه الصلاة والسلام عمران زوجة حنا عندما ولدت مريم وشوف كيف يعني كما قلت يعني في اشارة الى الزهد امرأة عمران ماذا قالت؟ اني نذرت لك ما في بطني محررا - 01:18:35

محررة يعني محرر من الدنيا يخدم بيت المقدس وهكذا بشرت الملائكة يعني او نعم او او جاءت لان الله رزقها بمريم ثم يعني ايضا زكريا يعني كلما دخل عليه المحراب - 01:18:55

وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت ومن عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. الدنيا اذا ما يحتاج انك يعني تلهث خلفها. الله يرزق من يشاء بغير حساب. تبذل السبب والله يعطيك - 01:19:21

مع المشيئة وذكروا الله تعالى طبعها فيها يعني طبعها هذي قدرة الهية لا حدود لها فذكر الله تعالى شرف مريم كيف الله تعالى يعني بشرها بعيسى يعني فذكر اصل عيسى عليه الصلاة والسلام ولادته - 01:19:38

من مريم قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل الى اخر الايات وذكر بعض الايات المتعلقة به يعني - 01:20:00

يخلق من الطين الطير باذن الله ويبرئ الاكم والابرص باذن الله. اذا خلاصة رسالته ان الله ربي وربكم فاعبدوا هذا دفع شبهة صلبه اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي - 01:20:19

حقيقة عيسى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقوا من تراب ثم قال له كن فيكون ثم تأتي تعقيبات على القصة قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. التوحيد - 01:20:41

بم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده ما ذكر الله تعالى ابراهيم في سورة البقرة الان كم يعني يكمل الله ذي الحقيقة وهكذا السور يكمل بعضها بعضا ما كان ابراهيم - 01:21:01

يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان مشركين وحذر او او حذرهم من ان يلبسوا الحق بالباطل لما تلبسون الحق بالباطل؟ اتكتمون الحق وانتم تعلمون وهكذا يعني يذكر الشبهات حتى انكارهم النسخ. كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل. الا ما حرم - 01:21:18

اسرائيل على نفسه يعني هم كانوا ينكرون النسخ حتى لا يقال شريعة محمد نسخت شرائعهم. فالله تعالى احتج عليهم بما هم

يجدون عندهم في التوراة كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل - 01:21:47

كل الطعام حلال استثنى سورة حتى ما يتعلقون بها الا ما حرم اسرائيل على نفسه. الابل هذا حرمه يعقوب على نفسه وهذا كان من قبل ان تنزل التوراة. طيب لما جاءت التوراة - 01:22:06

فيها محرمات حرم الله عليهم بسبب ظلمهم اذن النص موجود عندكم النص موجود عندكم فاذا ابطال الله هذه الشبهة وهكذا آآ ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم - 01:22:24

وحج البيت هذا كله يدفع الشبهة. يعني فيه تثبيت لهذا الدين الحق ويحذر المؤمنين من طاعتهم ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردكم بعد ايمانكم كافرين آآ او ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب نعم ردوكم بعد ايمانكم - 01:22:52

نعم اه وهكذا ويأمر الله تعالى المؤمنين بالثبات على الحق والتقوى واتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. تثبيت واعتصموا بحبل الله جميعا جميعا ولا تفرقوا كنتم خير امة اخرجت للناس الى اخره - 01:23:17

وهكذا يعني ايات كثيرة في هذا ثم اه اسمحو لي انا تجاوزت الوقت لكن حتى انا يعني ما ينقطع بنا الكلام عن هذه السورة نختم هذه السورة اه ثم يعني في المقابل اخوة لما يعني تنتهي الايات المتعلقة بهذا - 01:23:44

ويعني حتى الله تعالى يبين يعني نصر المؤمنين على اهل الكتاب وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون. غربت عليهم الذلة اينما

ثقفوا الى اخر الايات في هذا ثم تأتي الايات - 01:24:12

من قول الله تعالى ايش؟ لما ثبتت يعني استحضرها المسلمين امام يعني كيد النصارى واهل الكتاب عموما يعني مثلا واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغير قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ان تمسكم حسنة تسؤهم -

01:24:33

اللهم ان تصبكم سيئة يفرح بها. وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. شف التثبيت. هذي اخر اية ختم الله بها الحديث عن اهل الكتاب طبعاً ستأتي آيات أيضاً لكن هنا في هذا المقطع وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط -

01:25:04

انتقل الى الكفار الذين ايضا يحاربون المسلمين. واذ غدوت من اهلك تبوأ المؤمنين مقاعد للقتال. والله سميع عليم هذي غزوة احد.

من هنا تبدأ غزوة احد الان فهمنا لماذا الله تعالى - 01:25:26

يتكلم عن غزوة احد في سورة ال عمران. المسألة تثبيت. احتاج المسلمون اول هزيمة. احتاجوا الى التثبيت جاءت في سورة ال

عمران التي هي سورة تثبيت تأمل من اولها يعني - 01:25:43

اذ همت طائفتان منكم ان تفشل والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون. ذكرهم بايش نصرهم في بدر كيف الله نصرهم؟ هذا كله تثبيت. يرفع معنوياتهم ولقد نصركم الله بدر وانتم اذلة فاتقوا الله لم تشكروا الى اخره ويذكرون بالامداد بالملائكة بلى ان تصبروا

وتتقوا صبر التقوى - 01:26:02

حتى يقول لنبيه ليس لك من الامر شيء. شوف كيف مشيئة لله ولله ما في السماوات وما في الارض في ضمن الايات يعني يأتي حكم

عجيب في هذه الايات. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - 01:26:29

ايش علاقة هذا الان؟ نحن نتكلم عن غزوة احد وكذا وفجأة لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة لان السبب الهزيمة هو ايش؟ الاقبال على

الغنائم للزيادة في اغراض الدنيا. اضعاف مضاعفة. لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. فناسب ان يقرن هذا الحكم - 01:26:53

بهذا الجو جو سورة احد كان فيه الماحة لطيفة الى هذا الامر. لان هذي سبب الهزيمة. زين للناس حب الشهوات الى اخره تأمل كيف

الايات ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان يمسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام - 01:27:14

بين الناس ويذكر الله حكم الهزيمة. هذه الحكم تثبت المؤمنين وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء لا تظن هذه خسارة هذي

شهادة في سبيل الله. الله الله تعالى اصطفاهم. ترتفع المعنويات - 01:27:40

انظر كيف يصور الله الغزوة اذ تسعدون ولا تلون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم. يعني هلموا عباد الله هلموا عباد الله

يلومهم على عدم ثباتهم فيها اه ويذكر حال المنافقين في عدم ثباتهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية وهكذا يقولون هل لنا من

الامر من شيء - 01:27:59

ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم يا ايها الذين

امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لآخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. ليجعل الله ذلك

حسرة في قلوبهم - 01:28:27

الله يحي ويميت. هذا تثبيت ايضا وهكذا ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده اولاً ما اصابكم

مصيبة قد اصبتم مثلها قاتم ان هذا قل هو من عند انفسكم - 01:28:47

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ثم تأتي صورة عجيبة من صور ثبات الصحابة رضي الله عنهم

في حمراء الاسد. الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح - 01:29:06

الذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم

الوكيل كلمة التثبيت حتى التعقيبات الاخيرة ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. انهم لن يضروا الله شيئا. شوف كيف - 01:29:22

اجعل المعركة بين الله وبين اعدائه. لن يضر الله شيئا. فلماذا تهنوا وتحزنوا لن يضر الله شيئا سارعوا في الكفر ومهما هزموكم لن

يضرؤا الله شئنا. الدين دين الله منصور - [01:29:46](#)

لن يضر الله شيئاً الى اخر الايات في هذا وشوف يعني فتنة المال يأتي التنبيه عليها. ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله وخيرا لهم بل هو شر لهم - [01:30:02](#)

وحتى في قال لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء قبل ذلك نعم ثم آآ تأمل يعني كيف آآ تثبتت وتسلية لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. الان جمعهم - [01:30:19](#)

هذا النصارى وشبهاتهم واذى المشركين وقتالهم وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ثم يعني تؤكد قضية البيان وعدم التلبيس بيان الحق من سورة كالشبهات النصارى اذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا - [01:30:47](#)

ثم تأمل في الخاتمة يعني كشفت الشبهات السورة يعني ثبتت المؤمنين في هزيمة احد ثم رجعت الى تثبتت التوحيد في القلوب ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب. الذين يذكرون الله شف قياما - [01:31:18](#)

قعودا وعلى جنوبهم انا كنت انا اتفكر اقول طيب ليش جا هذا هذي الصورة من صور الذكر لله في كل حال والله اعلم كأن المراد ماذا اشارة الى ثبات المؤمن على ذكر الله في كل احواله قياما قعودا - [01:31:47](#)

الى جنوب ماذا؟ يتوافق مع جو الثبات على الايمان ويتفكرون في خلق السماوات والارض شف علم تفكر هذا الذي يثبت المؤمن. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار - [01:32:07](#)

هذا تنكشف كل الشبهات وتزول يعني يحصل اليقين في القلوب ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. شف ثبات على الايمان شوف كيف فالذي نهاجروا واخرجوا من ديارهم واودوا في سبيله وقتلوا وقتلوا - [01:32:25](#)

الثبات على الحق ثم يحذر من الدنيا. التي هي سبب الهزيمة لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. متاع قليل. ثم مأواهم جهنم بس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - [01:32:51](#)

نزل من عند الله وما عند الله خير للابرار ثم تأمل كيف تختم السورة ايضا دفع شبهة اهل الكتاب يعني من اقصى من ابرز المقاصد وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليك وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا - [01:33:08](#)

يعني هذي اعظم حجة عليهم لما يؤمن اناس من انفسهم هم من اهل الكتاب يؤمنون يعني آآ القرآن الكريم بهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا. هذه السدة - [01:33:33](#)

اولئك لم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب. ثم تختم يعني خاتمة حقا قوية. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ما يكفي الصبر فقط لا مصابرة مصادرة مفاعلة - [01:33:55](#)

امام الاعداء امام الشيطان امام الفتن وصابروا. ثم ورابطوا على الثغور لا لا تجعل العدو يدخل من اي ثغرة ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ونسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى - [01:34:13](#)

ان يغفر لنا ويرحمنا يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:34:37](#)